حرف الخاء

الخادم = عبد الكريم بن درويش الطائفي (ت ١٣٢٩ هـ).

خالد الأتاسي = خالد بن محمد بن عبد الستّار الحمصي (ت ١٣٢٦ هـ).

خالد الجوجا الحمصي الدمشقي = خالد بن عبد القادر (ت ١٣٨٧ هـ).

خالد الشرعبي = خالد بن محسن بن حسن اليماني (ت ١٣٩٢ هـ).

خالد الشقفة = خالد عبد الله الشقفة الحمصي رئيس جمعية العلماء (ت ١٣٩٧ هـ).

خالد عبد الله الشقفة(*)

(١٣٢٣ - ١٣٩٧ هـ)

رئيس جمعية العلماء في حماة.

ولد في حماة. توفي والده وعمره أربعون يوماً وتربىٰ يتيماً فقيراً.

تلقّن العلم في معهد حماة الشرعي، وكان رفيقه في الدراسة الشيخ محمد الحامد رحمه الله.

عين مدرساً عاماً في قضاء السلمية التابع لمحافظة حماة عام ١٩٤٢ وحتى عام ١٩٥٤، وكان دوره بارزاً في نصرة مذهب أهل السنة والجماعة في هذه البلدة التي تعتبر مركز الإسماعيلية الرئيسي في سوريا.

انتقل إلى مدينة حماة وعيّن مدرّساً عاماً للعلوم الإسلامية في مساجدها، ومدرّساً للفقه الشافعي في معهد حماة الشرعي، وكان له دور فاعل في الحياة الدينية والاجتماعية والسياسية في هذه المدينة التي تعتبر أحد معاقل الإسلام.

كان إماماً من أئمة الهدىٰ في سمته، وفي تحقيقاته، وفي تمسكه بالكتاب والسنّة، وفي فهمه للعصر، وفي أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، فكان من العلماء والأولياء.

ومما يبيّن مكانته، أنّ الشيخ محمد الحامد كان أحد أعضاء جمعية العلماء التي كان يرأسها.

درّس في المعهد الشرعي في المساجد. وكان كثير الخلطة بالناس، يزورهم في منازلهم، ويجلس في حوانيتهم، ويشاركهم أفراحهم وأتراحهم، وكان في ذلك كله معلماً هادياً مهدياً. وكان إماماً في مذهب الشافعية، كثير التمسك بالسنّة، منكراً للبدعة، ذا نزعة سلفية، معتدلاً.

وكان لبق الحديث، فصيحه جيده، وإذا تحدث في موضوع أسر لبَّ سامعيه، يستشعر كل من يجالسه أنه أمام جلال العلم ووقار العلماء.. يسكت الناس حين يتكلم، وإذا تكلم لم يقاطعه أحد. وكان كثيراً ما يقابل الحكام، فينصح ويأمر، وينهى، والجميع أمامه تلاميذه، يخشونه، ولا يخشىٰ أحداً إلا الله.

داهمه المرض منذ عام ١٩٥٦ وأصيب بذات الرئة، وبقي يعاني منها حتى وفاته رحمه الله، ولم يعلم بما يعانيه بسبب المرض سوىٰ أهل بيته والمقربون منه.

توفي فجر يوم جمعة من شهر رمضان المبارك.

وكان قبل وفاته بأيام تكلم في غيبوبته وكأن أناساً

(*) من مقدمة كتابه «الدراسات الفقهية على مذهب الإمام الشافعي» بقلم الشيخ سعيد حوىٰ.

حوله فقال: انصرفوا الآن فالمظاهرة يوم الجمعة! وفي فجر الجمعة وجد في نفسه قدرة على النهوض، فنهض يريد الوضوءَ لصلاة الصبح فوقع، وفاضت روحه إلى بارئها.

له كتاب: «**الدراسات الفقهية على مذهب الإمام الشافعي**». (ط ٢). القاهرة: دار السلام، ١٤٠٩ هـ، ٥٧٦ ص.

وهو القسم الأول من العبادات، وقسم المعاملات لا يزال مخطوطاً.

خالد الحمصي الجوجا(*)

(١٣٢٢ ـ ١٣٨٧ هـ) (١٩٠٤ ـ ١٩٦٧ م)

أحد مدرّسي الجامع الأموي بدمشق: خالد بن عبد القادر الحمصي، الشهير بالجوجا.

ولد بدمشق في حي القنوات سنة ١٣٢٢ هـ. تلقّى علومه الابتدائية والثانوية في سورية. ثم سافر إلى مصر، فدرس بالجامع الأزهر، وحصل على شهادة العالمية للغرباء عام ١٣٤٤ هـ. ثم حصل على شهادة المعاهدة الدينية العلمية الإسلامية التابعة للأزهر سنة ١٣٥٤ هـ.

عيّن مدرساً دينياً في القامشلي سنة ١٣٥٥ هـ، ثم نقل إلى دمشق في السنة التي تليها، مدرّساً في الجامع الأموي وفي غيره. وخطب في جامع عيسى باشا تجاه مدخل سوق الحميدية.

حجّ فريضته سنة ١٣٨٢ هـ، وأرسل في بعثة الحج السورية عام ١٣٨٦ هـ. توفي بدمشق سنة ١٣٨٧ (٢٢ تشرين الأول ١٩٦٧ م).

خَالِد المِخْلاَفِي(**)

(٠٠٠ ـ ١٣٩٧ هـ)

العلاّمة الإمام المحدّث المُسنِد الفقيه الورّاق الشيخ: خالد بن عثمان بن أحمد بن محمد المخلافي الزبيدي اليماني.

روى عن أبيه العلاّمة الشيخ عثمان بن أحمد المخلافي، وعن السيّد أحمد بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمٰن الأهدل (١٦٩٤ ـ ١٣٥٧ هـ)، والسيّد محمد بن صدّيق الأهدل (١٣٠١ ـ ١٣٧٥ هـ)، والسيّد داود بن عبد الرحمٰن بن حجر القديمي الزبيدي، والسيّد علي بن يوسف البطّاح، والسيد عبد الباري بن حسن الأهدل (١٣٠١ ـ ١٣٥٣ هـ)، وإسماعيل الهتاري، ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن الأهدل (ت ١٣٥٤ هـ)، وعلي بن زين الأهدل، وداود بن عبد الله المرزوقي الزبيدي (١٢٩٤ ـ ١٣٥٦ هـ)، ويوسف بن إسماعيل النبهاني (ت ١٣٥٠ هـ)، وعبد الرزاق بن حسن البيطار الدمشقي (ت ١٣٣٥ هـ)، والجمال ابن الأمير محمد بن حسين المالكي بمكة (١٢٨٥ ـ ١٣٤٩ هـ)، ومحمد عابد بن حسين المالكي (ت ١٣٤١ هـ)، والسيّد حسين بن محمد الحبشي (١٢٥٨ ـ ١٣٣٠ هـ)، والسيد أحمد بن حسن العطّاس (١٢٥٧ ـ ١٣٣٤ هـ)، وعمر بن أبي بكر باجنيد (١٢٧٣ ـ ١٣٥٤ هـ)، ومحمد سعيد بن محمد بابصيل (ت ١٣٣٠ هـ)، ومحمد نصيف الجداوي، والسيِّد سالم بن عيدروس البار، والسيّد حسين بن محمد صالح جمل الليل، والسيّد علوي بن أحمد السقّاف (١٢٥٥ ـ ١٣٣٥ هـ)، والشيخ عبد القادر بن محمد صالح الشيبي الطلحي القرشي صاحب السدانة (١٢٤٧ ـ ١٣٥١ هـ)، ومحفوظ بن عبد الله التُّرْمُسِي الأندونيسي (١٢٨٥ ـ ١٣٣٨ هـ)، وأحمد الخطيب المنكاباوي، وزين الصومباوي، وعبد الجليل بن عبد السلام برادة المدني (١٢٤٢ ـ ١٣٢٧ هـ).

روى عنه شيخنا محمد ياسين الفاداني، وصالح أحمد بن محمد إدريس الأركاني.

له: «**إتحاف الكافي في أسانيد المخلافي**» وهو ثبته.

خالد الشرعبي(***)

(١٣٣٣ ـ ١٣٩٢ هـ)

خالد بن محسن بن حسن الشرعبي اليماني التعزي،

(*) من هـ م، ص: ١٤٩، وإضبارته في دائرة الفتوى، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣/٣٣٤.

(**) «الكواكب الدراري» للفاداني ص: ٣٠١، و«فتح العلاّم» للأركاني: ١/٣١.

(***) «تشنيف الأسماع» لمحمود سعيد ممدوح، ص: ١٨٤، الترجمة (٦٨).

الشافعي، العلامة، الفقيه، اللوذعي، والفرضي الالمعي.

ولد في الوزيرة من أعمال تَعِزّ سنة ١٣٣٣ هـ.

قرأ القرآن الكريم في بلدته وهو في سن الثانية عشرة، وبعد أن أكمله شرع في قراءة مبادىء العلوم والخط والحساب، ثم الفقه على مشايخ بلدته، ثم أقبل على حفظ المتون، فحفظ «الآجرومية» و«الملحة» وبعض «الألفية» و«أبا شجاع» و«السفينة» وغالب «الزُبَد».

وفي سنة ١٣٥٤ هـ هاجر إلى زبيد وحطّ رَحْلَه بين أحضان مشايخه الأعيان، فَجَدَّ واجتهد، وكان ذا فهم ثاقب وذكاء مفرط.

أخذ عن الشيخ محمد بن سيف بن ناجي الشرعبي في الفقه والفرائض والتوحيد، وأخذ عن الشيخ محمد بن أحمد السالمي «شرح التحرير» لشيخ الإسلام و«المنهاج» للنووي و«قواعد الفقه» للجرهزي و«فتح المعين» للسيد بكري شطا و«تفسير الجلالين مع حاشية الصاوي»، ثم قرأ - عليه بعضاً من المصطلح والحديث، وأخذ عن السيد عبد القادر بن محمد الأهدل، واللغوي عبد الله بن زيد المعزبي علم النحو والبلاغة، وأخذ عن الشيخ حسين بن محمد الوصابي الحساب والفرائض، وعن السيد محمد بن سليمان الأهدل «فتح المعين» و«شرح القواعد الفقهية» للجرهزي و«شرح اللب» للمصنف، وأخذ الحديث والمصطلح عن مفتي المراوعة السيد عبد الرحمٰن بن محمد الأهدل حين قدومه زبيد، وله مشايخ آخرون يطول ذكرهم.

وبعد الاشتغال على هؤلاء الأجلاء، وشارك في سائر العلوم المتداولة، تصدى للتدريس، فأخذ عنه الطلبة في سائر العلوم، ومكث يدرّس فترة طويلة، وتخرّج على يديه الجمع الغفير من أهل زبيد والمهاجرين إليها من أنحاء اليمن، وذلك لملازمته التدريس في المسجد والرباط، واعتنائه بالطلاب مع حسن تقريره.

وكان من عادته أن يبدأ قراءة «صحيح البخاري» في أول المحرم، وأيضاً قائماً بقراءة القرآن الكريم بعد صلاة المغرب.

هذا وقد عاود البيت الحرام أعواماً، وزار مدينة المصطفى ﷺ، وأخذ عن علماء الحرمين حين وفوده إلى تلك المهابط والأمكنة المقدسة، وأخيراً مرض قليلاً وتوفي بمدينة زبيد في ربيع الثاني سنة ١٣٩٢ هـ، ودفن بمقابر آل الأهدل بجانب شيخ الإسلام السيد عبد الرحمٰن بن سليمان الأهدل رحمه الله وأثابه رضاه.

أنجب ولدين أحدهما (عبد الله) له فطنة وقادة، قام بأعمال والده، ودرّس في معهد السيد مرتضى الزبيدي.

رثى المترجم السيد محمد بن علي البطاح بمرثاة ذكر فيها بعض صفاته الحسنة قال فيها:

برزء عظيم شديد الضرام
أصيبت هداه وكل الأنام
وفطر قلوبنا وأجرى الدموع
وضجت حجاز ومصر والشام
لفقد العزيز على بلدتي
وشيخ العلوم الكريم الهمام

الأتاسي (*)

(١٢٥٣ - ١٣٢٦ هـ)

خالد بن محمد بن عبد الستار الأتاسي: متشرع.

كان مفتي حمص. مولده ووفاته بها.

اشتغل بالفقه والأدب، وصنف:

- **«شرح مجلة الأحكام الشرعية»** من كتاب «البيوع» إلى المادة (١٧٢٨)، وأكمله ولده محمد طاهر، فطبع في ٦ مجلدات.

وله: **«الأجوبة النفائس في حكم ما اندرس من المقابر والمساجد والمدارس»**.

وهو والد الرئيس هاشم الأتاسي الآتية ترجمته.

(*) «معالم وأعلام»: ٩، ورأيت مخطوطة من الجزء الأول من كتابه، عند زهير الشاويش ببيروت، وفي أولها جملة «العطاسي ثم المعروف بالأتاسي»، قلت: ولعل من أسلافه أحمد بن خليل «الأطاسي» المترجم في خلاصة الأثر: ١/ ٢١٨٤، و«الأعلام» للزركلي: ٢/ ٢٩٨.

خالد المِخْلاَفِي اليَمَنِي = خالد بن عثمان بن أحمد (ت ١٣٩٧ هـ).

الخالدي = خليل جواد بن بدر بن مصطفى (ت ١٣٦٠ هـ).

الخالدي = خليل بن صالح الحشمي التلمساني الفاسي المغربي (ت ١٣٢٦ هـ).

الخالدي = فضلي بن سعيد بن أبي بكر النقشبندي الأندونيسي (ت ١٣٥٥ هـ).

الخالدي = يوسف (ضياء الدين) ابن الحاج محمد بن علي المقدسي (ت ١٣٢٤).

الخانجي = محمد أمين بن عبد العزيز (ت ١٣٥٨ هـ).

الخاني = عبد العزيز، هو محمد عزيز بن محمد الدمشقي (ت ١٣٦٩).

الخاني = عبد المجيد بن محمد بن محمد الدمشقي (ت ١٣١٨ هـ).

الخُتَنِي = محمد إبراهيم بن سعد الله بن عبد الله المدني (ت ١٣٨٩ هـ).

الخَرْبُوتِي = علي خيري بن عمر المصري (ت ١٣٢٧ هـ).

الخريبي = علي بن علي بن الحسين بن علي الحَبْشِي المدني (ت ١٣٥٣ هـ).

الخضر حسين التونسي = محمد الخضر بن حسين شيخ الجامع الأزهر (ت ١٣٧٦ هـ).

خضر القاضي = خضر بن محمد بن خضر البغدادي (ت ١٣٤٥ هـ).

خِضْر القاضي (*)
(٠٠٠ ـ ١٣٤٥ هـ)

خضر بن محمد بن خضر، يتصل نسبه بموسى الكاظم: قاض، من أهل بغداد. اشتغل بالتدريس. وكان فقيهاً فاضلاً، فشرح «الوهبانية» في فقه الحنفية، و«المنظومة العمروطية» في النحو.

وله: «مجموعة» في الأدب.

وولي القضاء في أكثر ألوية العراق متنقلاً بينها، قرابة ٣٥ عاماً. ثم كان من أعضاء مجلس التمييز الشرعي ببغداد إلى أن توفي.

الخُضَرِي = محمد بن عَفِيفِي الباجوري المصري (ت ١٣٤٥ هـ).

الخَطَّابي = محمد بن عبد الكريم الريفي المجاهد (ت ١٣٨٢ هـ).

الخطيب (أبو الفتح) = محمد بن عبد القادر بن صالح الدمشقي (ت ١٣١٥ هـ).

الخَطِيب (أبو الفَرَج) = محمد بن عبد القادر بن صالح الدمشقي (ت ١٣١١ هـ).

الخطيب (أبو النصر) = محمد بن عبد القادر بن صالح الدمشقي (ت ١٣٢٤ هـ).

الخطيب = محيي الدين بن محمد بن يوسف بن إسماعيل الطرابلسي.

الخَفَاجِي = حَميد بن محمد جواد العراقي (ت ١٣٨٠ هـ).

الخَفَاجِي = نافع بن الجوهري بن سليمان المنصوري الأزهري (ت ١٣٣٠ هـ).

خفاجي سيف الله إبراهيم (**)
(١٢٤٥ ـ ١٣١٠ هـ)

الشيخ خفاجي سيف الله إبراهيم بن محمد بن عمر بن خفاجي الإسكندري المالكي.

ولد سنة ١٢٤٥ هـ ـ ١٨٢٩ م، وتلقّى العلم بمعهد الإسكندرية والأزهر الشريف.

وأخذ عن مشاهير علماء عصره كالشيخ مصطفى البولاقي، والشيخ البلتاني، والشيخ مصطفى الذهبي، والشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ سليمان باشا، والشيخ عبد الله نوار، والشيخ مصطفى عابدين الشهير بالشامي.

ثم أقام بمدينة الإسكندرية واشتغل بالتدريس والعلم، وتخرج عليه كثيرون منهم الشيخ عبد الله

(*) «لب الألباب»: ٢١٤ ـ ٢١٧، و«الأعلام» للزركلي: ٢/٣٠٧.

(**) «شجرة النور الزكية في طبقات المالكية»، و«الأعلام الشرقية»: ٣٠٨ ـ ٣٠٩.

النديم المشهور، والشيخ إبراهيم سليمان باشا، وأخواه حسن ومحمد.

توفي سنة ١٣١٠ هـ/١٨٩٢ م، ورثاه كثير من أعلام العلماء، وقد أعقب أنجالاً جهابذة أعلاماً وهم: محمود وأحمد وحسن.

خَلاّف = عبد الوهاب بن عبد الواحد المصري (ت ١٣٧٥ هـ).

الخَلِيجي = محمد بن عبد الرحمٰن الخَليجي الإسكندري المقرىء (ت بعد ١٣٣٤ هـ).

خليفة آل نبهان = خليفة بن حمد بن موسى (ت ١٣٦٢ هـ).

خليفة بن حمد النبهاني (*)
(١٢٧٠ - ١٣٦٢ هـ)

خليفة بن حَمَد بن موسى بن نبهان، الإمام، العلامة، الفقيه، الفلكي، الرياضي، المعمر، العمدة، المؤقت، قدوة العلماء، المالكي، المكي.

وحَمَد - بفتح الحاء المهملة والميم لغة - في أحمد عند البحارنة.

ولد بمدينة البحرين سنة ١٢٧٠ هـ، ويتصل نسبه إلى نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء، أبي القبيلة المشهورة بالكرم.

هاجر المترجم من البحرين إلى مكة المكرمة وعمره سبعة عشر عاماً لطلب العلم، وصحبته والدته، ثم لحق بهما والده بعد بضع سنين حيث سكنها إلى أن توفي سنة ١٢٩٩ هـ، أما والدته فتوفيت سنة ١٣٠٠، ودفنا بالمعلى رحمهما الله تعالى.

اشتغل المترجم بتحصيل العلوم منذ وصوله مكة المكرمة، وظل مجدًّا مثابراً عليه في حَلقات العلَم بالمسجد الحرام على يد الأئمة الأعلام، ومن شيوخه: السيد أحمد بن عبد الله الزواوي، أخذ عنه في النحو والفقه والتفسير، وأخذ عن مفتي المالكية الشيخ حسين بن إبراهيم الأزهري في التفسير والفقه، وأخذ عن الشيخ عبد القادر مشاط في الفقه، وأخذ عن الشيخ بكري حجَى البسيوني في الفقه، وحضر عند الشيخ جعفر لبني الحنفي في عدة فنون، ولازم الشيخ محمد بن يوسف الخياط الفلكي المكي في الفلك. وأخذ عن الشيخ عبد الرحمٰن دهان الحنفي الحديث وعلمي الفلك والميقات، وأخذ العلوم الرياضية عن الشيخ محمود بن ناصر البغدادي النقشبندي.

وزار المدينة المنورة عدة مرات، وأخذ عن الشيخ المسند فالح بن محمد الظاهري المسلسلات التي تضمنها ثبته الصغير المطبوع المسمى بـ«حسن الوفى لإخوان الصفا»، وحضر ختم «صحيح مسلم» عند السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي، وقرأ «الأوائل العجلونية» على السيد محمد رضوان المدني، وله مشايخ آخرون بالمدينة المنورة.

كما استجاز من بعض الوافدين على الحرمين كالسيد عبد الحي الكتاني، وتكون إجازته له من رواية الأكابر عن الأصاغر.

اشتغل بالتدريس في المسجد الحرام، وعيّن إماماً بمحراب السادة المالكية، كما عيّن مهندساً لتعمير عين زبيدة وعين الزعفرانة بمكة المكرمة وذلك سنة ١٣٢٦، ثم انضم إليه رئاسة تقسيم ماء عين زبيدة داخل مكة المكرمة، فعرف بالقسّام، كما أسندت إليه رئاسة التوقيت بمكة المكرمة وما حولها.

وكان قد رحل قبل تولّيه الوظائف المذكورة إلى عدة أمصار، فوصل إفريقيا وأندونيسيا سنة ١٣٠١ هـ، ووصل إلى البصرة والبحرين، وفي سنة ١٣٠٥ هـ دخل سنغافورة وبعض بلاد أندونيسيا مرة ثانية، وفي سنة ١٣١٣ وصل مسقط والبصرة والبحرين، وفي سنة ١٣١٥ وصل عدن ثم زنجبار ودار السلام، وفي سنة ١٣١٦ هـ وصل البصرة والكويت والبحرين، وفي سنة ١٣٢٠ وصل البصرة والبحرين، واستفاد في هذه الرحلات إفادات نادرة، وأخذ عن بعض مشايخ تلك البلاد.

ورغم اشتغاله بالتدريس في منزله بالمسفلة وبالحرم الشريف ووظائفه وصعوده لجبل أبي قبيس

(*) «سير وتراجم» لعمر عبد الجبار ص: ١١٢، و«بغية المريد» للفاداني، و«العقود اللؤلؤية» لمحمد علوي مالكي ص: ٦٧، و«تشنيف الأسماع» لمحمود سعيد ممدوح ص: ١٩٠، و«نشر الرياحين» لعاتق البلادي: ١/١٥٧.

مع تلاميذه لتعليمهم الفلك والميقات، فقد صنف مصنفات مفيدة جلّها في علمي الفلك والميقات.

منها كتابه الكبير المسمى «**الوسيلة المرعية لمعرفة الأوقات الشرعية**» وقد طبع وعمَّ به النفع.

واختصر الكتاب المذكور في «**ثمرات الوسيلة لمن أراد الفضيلة**»، وشرح هذا الكتاب شيخنا تلميذ المترجم العلامة محمد ياسين الفاداني وسماه «**المواهب الجزيلة من أزهار الحميلة شرح ثمرات الوسيلة**»، وقد طبع وعمَّ به النفع.

ومنها: «**جداول الدائرة المغناطيسية لمعرفة القبلة الإسلامية**».

ومنها: «**التقريرات النفيسة في بيان البسيطة والكبيسة**».

ومنها: «**منظومة في منازل القمر**». كتب عليها السيد محسن بن علي المساوي بعض التعليقات، وشرحها شيخنا الفاداني حفظه الله تعالى سماه: «**جنى الثمر شرح منظومة منازل القمر**».

وله بعض أشعار في المديح النبوي.

أما عن تلاميذه فهم في طبقات يصعب حصرها، لكن نذكر منهم: الشيخ حسن بن محمد المشاط، والسيد علوي بن عباس المالكي، والشيخ عبد الرحمٰن كريم بخش الهندي ثم المكي، والشيخ محمد صالح بن إدريس كلنتن، والسيد أحمد بن عبد الله صدقة دحلان، والسيد محسن بن علي المساوي، والشيخ عبد الله ناضرين المكي، والشيخ زين بن عبد الله الباوياني المكي وغيرهم.

وكان ـ رحمه الله تعالى ـ عالماً متواضعاً للصغار والكبار، ذا همة عالية ورأي مصيب، حريصاً كل الحرص على اقتناصِ الفوائد وإفادة طلبته، ويحب التوسعَ في الرواية، وكان له مهارة تامة في الفقه المالكي وعلمي الفلك والميقات، رحل إليه الناس مِن الأقطار النائية، فحضروا دروسه في الفقه والفلك. كما كانت له ممارسة طيبة جدًّا للرمي بالبنادق والغوص في البحر، حيث إنه مارس استخراج اللؤلؤ مدة من الزمن، ونزل عدة مرات إلى قعر ماء زمزم، ومن غرائبه أنه نزل عين زبيدة ينزل من عين ويخرج من عين أخرى دون أن يصيبه أي أذى.

أنجب رجالاً فضلاء نابهين من زوجته التي من آل بني حديد من الشيابين، وأكبر أولاده العلامة محمد بن خليفة نزيل البصرة والقاضي بها، وله تصانيف. ومنهم الشيخ أحمد بن خليفة، والشيخ موسى بن خليفة.

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ بعد حياة حافلة بالإفادة والنفع للعباد ليلة الخميس غرة ذي القعدة سنة ١٣٦٢ هـ، وشيعت جنازته في جمع حافل بالعلماء والطلاب الذين استفادوا منه وانتفعوا به، ودفن بحوطة الدهان بالمعلا.

رحمه الله تعالى وأثابه رضاه.

وقد أفرده بالترجمة شيخنا الفاداني حفظه الله تعالى في جزء مفيد نافع سمّاه «فيض الرحمٰن في أسانيد وترجمة شيخنا خليفة بن حمد آل نبهان» وهي مفيدة في نحو كراسين اطلعت عليها. وترجمه أيضاً في ثبته الكبير «بغية المريد من علوم الأسانيد» فجزاه الله خيراً.

الخُلَيْفي = أحمد بن شرقاوي الخُلَيْفِي المالكي (ت ١٣١٦ هـ).

خليل أحمد السنبهلي (*)

(٠٠٠ ـ ١٣٤٠ هـ)

الشيخ الفاضل: خليل أحمد بن سراج أحمد الإسرائيلي الحنفي السنبهلي، أحد العلماء المشهورين في الهند.

قرأ العلم على مولانا فيض الحسن السهارنپوري وعلى غيره من العلماء.

ثم ولي التدريس بمدرسة العلوم في عليگده.

وله مكارم وفضائل وحسن خلق، واشتغال بالعلوم مع قناعة وعفاف.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٢٢.

ومن مصنفاته: «آيات الله الكاملة ترجمة حجة الله البالغة».

مات لخمس بقين من جمادى الأولى سنة أربعين وثلاث مئة وألف.

خليل أحمد السهارنفوري (*)
(١٢٦٩ - ١٣٤٦ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: خليل أحمد بن مجيد علي بن أحمد علي بن قطب علي بن غلام محمد الأنصاري الحنفي الأنبيتهوي، أحد العلماء الصالحين، وكبار الفقهاء والمحدثين.

ولد في أواخر صفر سنة تسع وستين ومئتين وألف في خئولته في قرية «نانوته» من أعمال سهارنپور، ونشأ ببلدة انبيتهه من أعمال سهارنپور.

وقرأ العلم على خاله الشيخ يعقوب بن مملوك العلي النانوتوي، والشيخ محمد مظهر النانوتوي، وعلى غيره من العلماء، في المدرسة العربية بديوبند، وفي «مظاهر العلوم» بسهارنپور، والعلوم الأدبية على الشيخ فيض الحسن السهارنفوري، في لاهور قرأ فاتحة الفراغ في سنة ثمان وثمانين ومئتين وألف.

وعيّن أستاذاً مساعداً «معين المدرسين» في مظاهر العلوم، وأقام مدة في «بهوپال» و«سكندر آباد» و«بهاولپور» و«بريلي» يدرّس ويفيد، إلى أن اختير أستاذاً في دار العلوم بديوبند في سنة ثمان وثلاث مئة وألف، ومكث ست سنين، ثم انتقل إلى مظاهر العلوم في سنة أربع عشرة وثلاث مئة وألف، وتولى رئاسة التدريس فيها، واستقام على ذلك أكثر من ثلاثين سنة منصرفاً إليها انصرافاً كلياً، وتولى نظارتها سنة خمس وعشرين وثلاث مئة وألف، وصرف همته إليها، ونالت به المدرسة القبول العظيم، وطبقت شهرتها أرجاء الهند، وأصبحت تضارع دار العلوم في العلوم الدينية، والمكانة العلمية، وأمّها الطلبة من الآفاق، إلى أن غادرها في سنة أربع وأربعين إلى الحرمين الشريفين فلم يرجع إليها.

وكان قد بايع الشيخ الإمام العلامة رشيد أحمد الگنگوهي بعد ما فرغ من التحصيل واختص به، وسعد بالحج والزيارة سنة سبع وتسعين ومئتين وألف، ولقي بمكة الشيخ الأجل الحاج إمداد الله المهاجر، فأكرم وفادته، وخصه بالعناية، وأجازه في الطرق، ورجع إلى الهند، فأجازه الشيخ الإمام العلامة رشيد أحمد الگنگوهي، واختص به الشيخ خليل أحمد اختصاصاً عظيماً، وانتفع به انتفاعاً كبيراً، حتى أصبح من أخص أصحابه، وأكبر خلفائه، ومن كبار الحاملين لعلومه وبركاته، والناشرين لطريقته ودعوته.

وكان قد درس الحديث دراسة إتقان وتدبّر، وحصلت له الإجازة عن كبار المشايخ والمسندين، كالشيخ محمد مظهر النانوتوي، والشيخ عبد القيوم البرهانوي، والشيخ أحمد دحلان مفتي الشافعية، والشيخ عبد الغني بن أبي سعيد المجددي المهاجر، والسيد أحمد البرزنجي، وعني بالحديث عناية عظيمة تدريساً وتأليفاً، ومطالعة وتحقيقاً.

وكان من أعظم أمانيه أن يشرح سنن أبي داود، فبدأ في تأليفه سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة وألف، يساعده في ذلك تلميذه البار الشيخ محمد زكريا بن يحيى الكاندهلوي، وانصرف إلى ذلك بكل همّته وقواه، وعكف على جمع المواد وتهذيبها وإملائها، لا لذة له، ولا هم في غيره، وأكب على ذلك إلى أن سافر إلى الحجاز السفر الأخير في سنة أربع وأربعين وثلاث مئة وألف، ودخل المدينة في منتصف المحرم سنة خمس وأربعين، وانقطع إلى تكميل الكتاب حتى انتهى منه في شعبان سنة خمس وأربعين، وتم الكتاب في خمسة مجلدات كبار، وقد صب فيه الشيخ مهجة نفسه، وعصارة علمه، وحصيلة دراسته، وقد أجهد قواه، وأرهق نفسه في المطالعة والتأليف، والعبادة والتلاوة، والمجاهدة والمراقبة، حتى اعتراه الضعف المضني، وقل غذاؤه، وغلب عليه الانقطاع، وحبب إليه الخلاء، والشوق إلى اللقاء، يصرف أكثر أوقاته في تلاوة القرآن، ويحضر الصلوات في المسجد الشريف، بشق النفس، وقد ودع تلاميذه، وخاصة أصحابه للهند، وبقي في جوار النبي ﷺ نزيل المدينة وجلس الدار،

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص. ١٢٢٢ - ١٢٢٣، و«العناقيد الغالية في الأسانيد العالية» لمحمد عاشق ص: ٩٩.

مشغول الجسم بالعبادة والذكر، مربوط القلب بالله ورسوله، منقطعاً عما سواه، حتى أجاب داعي الله في المدينة المنورة.

كان الشيخ خليل أحمد له الملكة القوية، والمشاركة الجيدة في الفقه والحديث، واليد الطولى في الجدل والخلاف، والرسوخ التام في علوم الدين، والمعرفة واليقين، وكانت له قدم راسخة، وباع طويل في إرشاد الطالبين، والدلالة على معالم الرشد ومنازل السلوك، والتبصر في غوامض الطريق وغوائل النفوس، صاحب نسبة قوية، وإفاضات قدسية، وجذبة إلٰهية، نفع الله به خلقاً كثيراً، وخرج على يده جمعاً من العلماء والمشايخ، ونبغت بتربيته جماعة من أهل التربية والإرشاد، وأجري على يدهم الخير الكثير في الهند وغيرها في نشر العلوم الدينية، وتصحيح العقائد وتربية النفوس، والدعوة والإصلاح، من أجلِّهم المصلح الكبير الشيخ محمد إلياس بن إسماعيل الكاندهلوي الدهلوي صاحب الدعوة المشهورة المنتشرة في العالم، والمحدث الجليل الشيخ محمد زكريا بن يحيى الكاندهلوي السهارنفوري صاحب «أوجز المسالك» و«لامع الدراري» والمؤلفات المقبولة الكثيرة، والشيخ عاشق إلٰهي الميرتهي وغيرهم.

كان جميلاً وسيماً، مربوع القامة مائلاً إلى الطول، أبيض اللون، يغلب فيه الحمرة، نحيف الجسم، ناعم البشرة، أزهر الجبين، دائم البشر، خفيف شعر العارضين، يحب النظافة والأناقة، جميل الملبس، نظيف الأثواب، في غير تكلف أو إسراف، وكان رقيق الشعور، ذكي الحس، صادعاً بالحق، صريحاً في الكلام في غير جفاء، شديد الاتباع للسنة، نفوراً عن البدعة، كثير الإكرام للضيوف، عظيم الرفق بأصحابه، يحب الترتيب والنظام في كل شيء، والمواظبة على الأوقات، مشتغلاً بخاصة نفسه وبما ينفع في الدين، متنحياً عن السياسة مع الاهتمام بأمور المسلمين، والحمية والغيرة في الدين، حج سبع مرات، آخرها في شوال سنة أربع وأربعين من الهجرة.

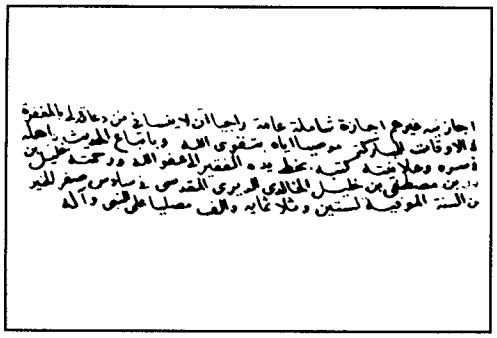

خليل جواد الخالدي:
من إجازة بخطه للسيد أحمد خيري، أطلعني عليها المُجاز، وهي محفوظة في مكتبته بدسونس البحيرة، (بمصر)

خليل جواد بن بدر الخالدي
صورته في قصر بني عباد، بمدينة إشبيلية، سنة ١٣٥١هـ

له من المصنفات:

- **«المهند على المفند»**.

- **«إتمام النعم على تبويب الحكم»**.

- **«مطرقة الكرامة على مرآة الإمامة»**.

- **«هدايات الرشيد إلى إفحام العنيد»**، كلاهما في الرد على الشيعة الإمامية.

- **«بذل المجهود في شرح سنن أبي داود»**.

كانت وفاته بعد العصر من يوم الأربعاء في السادس عشر من ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاث مئة وألف في المدينة المنورة، وشيعت جنازته في جمع عظيم، ورؤيت له رؤى صالحة، ودفن في البقيع لدى مدفن أهل البيت.

خليل جواد بن بدر (*)
(١٢٨٢ ـ ١٣٦٠ هـ)

خليل جواد بن بدر بن مصطفى بن خليل بن محمد صنع الله المخزومي الديري المقدسي، ثم القاهري

(*) «تشنيف الأسماع» لمحمود سعيد ممدوح، ص: ١٩٤، الترجمة (٧١)، و«معجم الشيوخ» لعبد الحفيظ الفاسي: ٢/ ٢٧ ـ ٢٩، و«دليل الحج والسياحة» للهواري ص: ١٨٣، ومجلة الرسالة ١٠/ ٩٥٠، و«الأعلام» للزركلي: ٢/ ٣١٦.

الخالدي الحنفي، الفقيه الأصولي، العلامة الواسع الاطلاع.

ولد بالقدس سنة ١٢٨٢ هـ.

يرجع نسب المترجم له إلى الصحابي الجليل خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي سيف الله أبو سليمان رضي الله تعالى عنه، وقد قيل إنه لم يعقب ولداً وليس كذلك كما حققه العلامة إسماعيل العجلوني في أول ثبته المفيد الممتع «حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمل الرجال».

وشهرة بيت المترجم له قديماً تعرف بالديري، وقد نبغ منهم أئمة فحول كشيخ الإسلام بمصر الشمس الديري، وقاضي القضاة السعد الديري، ولأكثرهم تراجم في «الأنسى الجليل» و«الضوء اللامع» المطبوعان.

أخذ في بداية الطلب عن والده العلامة بدر افندي المقدسي وبعض مشايخ القدس. ثم رحل إلى إستانبول، فلازم العلامة المدقق الفقيه محمد عاطف شارح المجلة، ووكيل الدرس العلامة الشيخ أحمد عاصم، فقرأ عليهما واستفاد، وبهما تخرّج.

ثم رحل إلى مصر وقرأ على علمائها خاصة شيخ الإسلام العلامة عبد الرحمٰن الشربيني الشافعي، ودخل مدرسة القضاء الشرعي حتى أحرز شهادتها.

وبعد تخرجه تولى القضاء في روم إيلي (روملي)، إلى أن ولي قضاء ديار بكر، ثم قضاء حلب الشهباء، في المدة من سنة ١٣١٩ إلى سنة ١٣٢١.

ثم اختارته المشيخة الإسلامية بالدولة الإسلامية العلية عضواً في مجلس تدقيق المصاحف والمؤلفات، وفي أواخر الحرب الأولى عاد إلى بيت المقدس، فأسندت إليه رياسة محكمة الاستئناف الشرعية. ثم انتخب عضواً بالمجلس العلمي العربي بدمشق.

رحل المترجم له إلى بلاد المغرب الأقصى وتونس والأندلس، وتنقل بين مصر والقدس والشام وتركيا.

وقد أجازه كثير من علماء البلاد التي دخلها منهم السيد جعفر الكتاني، والمفتي أبو الخير بن عابدين، وجمال الدين القاسمي الحلاق وغيرهم.

وقد دخل في رحلته هذه المكتبات الكبيرة، وطوّف بمراكز التعليم ومكاتب هذه المراكز كمعاهد الفاتح والأزهر والقرويين والزيتون، وحصل له معرفة نادرة بالمخطوطات ونوادرها وأماكنها وخطوطها، واعتبره الناس من أعلم أهل وقته بالمخطوطات ومؤلفيها، وكان يحثّ في إجازته لمستجيزيه على اقتناء الكتب النادرة والعناية بالمخطوطات، ورغم سفره المستمر فقد كتب عدة مصنفات منها:

١ ـ **«الاختيارات الخالدية في الأدب»**. في ثلاثين كراسة.

٢ ـ كتاب في **«حدود أصول الفقه»**.

٣ ـ **«مذكرة في ذكر ما وقف عليه من الكتب والمكتبات»**. تقع في نحو خمسين جزءاً.

٤ ـ **«رسالة في الجهة الجامعة»**.

وكتب الدكتور عبد الوهاب عزّام ـ رحمه الله تعالى ـ في مجلة الرسالة القاهرية نبذاً من أخباره وأماليه نشرت في حياته.

وبعد رحلاته وتجولاته في بلاد العالم الإسلامي، ألقى عصا التسيار بالقاهرة، فعاش بين الكتب في مكتباتها المعروفة، واتصل به كثير من الأفاضل للاستفادة منه، ولكنه اختار العزلة في آخر حياته إلى أن توفي بها يوم الأربعاء الحادي عشر من رمضان سنة ١٣٦٠ عن ٧٨ سنة، ودفن بمقابر باب النصر رحمه الله وأثابه رضاه.

روى عنه جماعة من الأفاضل منهم: الحافظ السيد أحمد الصديق، والشيخ حسن بن محمد مشاط، والسيد علوي بن عباس المالكي، والحبيب سالم آل جندان، والسيد عبد الله بن الصديق، والشيخ محمد ياسين الفاداني، والشيخ أحمد خيري المصري وغيرهم.

وترجمه عبد الحفيظ الفاسي في «رياض الجنة»، والسيد أحمد بن محمد بن الصديق في «فهارسه الثلاثة»، ومجاهد في «الأعلام الشرقية».

خليل الرحمٰن الملتاني (*)
(٠٠٠ ـ ٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الصالح: خليل الرحمٰن بن خدا بخش اللاهوري، ثم الملتاني، أحد العلماء المتورعين.

قرأ النحو والعربية على المولوي قمر الدين، والحافظ نور محمد المرادآبادي.

والمنطق والحكمة على المولوي عبد العزيز الأمروهوي، والسيد أمير أحمد بن أمير حسن السهسواني، والمولوي عبد الكريم الرامپوري.

وقرأ الفقه والحديث على مولانا أكبر علي المحدث برامپور.

ثم رجع إلى بلاده وسكن بقرية من أعمال ملتان، وهو ممن يعمل بالحديث ولا يقلد أحداً من الأئمة.

خليل الرحمٰن الهزاروي (**)
(٠٠٠ ـ ٠٠٠ هـ)

الشيخ العالم الفقيه: خليل الرحمٰن الحنفي المسوالي الهزاروي، أحد الفقهاء الحنفية.

اشتغل بالعلم من صغر سنه، وسافر إلى رامپور، فقرأ المنطق والحكمة في المدرسة العالية على أساتذتها، ثم سافر إلى «ديوبند» وأخذ الفقه والحديث على أساتذة المدرسة العربية.

ثم رجع إلى بلاده وسكن بمسوال ـ بكسر الميم وسكون السين المهملة ـ قرية من أعمال هزاره وهو يدرّس ويفيد.

خليل السهارنفوري = خليل أحمد بن مجيد (ت ١٣٤٦ هـ).

خَلِيل صَادِق (***)
(١٢٨٢ ـ ١٣٣٣ هـ)

خليل صادق الطرابلسي: فاضل، متصوف، من فقهاء الحنفية.

من أهل طرابلس الشام. مولده ووفاته فيها.

له:

ـ **«منح البر»**. (ط). في شرح حزب البر للشاذلي.

ـ **«مناداة الخليل في مناجاة الجليل»**. (ط).

ـ **«كنز الصلات في صيغ الصلوات»**. (ط).

ـ **«حسن المبنى في أسماء الله الحسنى»**. (ط).

ـ **«ردّ الأسرار في ورد الأذكار»**. (ط).

ـ **«ديوان شعر»**. (خ). منظوماته.

ـ وثلاث رسائل في **«علم الأنساب»**. (خ).

الخالدي (****)
(٠٠٠ ـ ١٣٢٦ هـ)

خليل بن صالح الحشمي الخالدي: قاض مالكي نحوي مغربي، من الحشم (إحدى قبائل تلمسان).

نشأ بتلمسان وأقام بفاس. وكان من كبار مدرسي النحو في القرويين، ولا سيما «ألفية ابن مالك». وولي القضاء بفاس، وانتقد ابنُ زيدان سيرته. ونُقل إلى قضاء مكناسة فنكب فيها، فسافر إلى فاس وتوفي بها.

له مؤلفات، منها:

ـ **«رحلة»**. (خ). وقف عليها ابن زيدان، وقال: إنها منظومة ساقطة الوزن، وقال ابن سودة: إنها في رحلة السلطان الحسن.

ـ مقامة في «قصة فيل» أهدته الحكومة البريطانية إلى المولى الحسن سنة ١٣٠٩ في نحو كراسة.

خليل النِّخْلاَوِي (*****)
(٠٠٠ ـ ١٣٥٠ هـ)

الفقيه الحنفي، الوجيه: خليل بن عبد القادر الشيباني الشهير بالنِخْلاَوِي.

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٢٤.

(**) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٢٤.

(***) «علماء طرابلس» ص: ١٨٨، و«الأعلام للزركلي: ٢/٣١٨.

(****) «الذيل التابع لإتحاف المُطالِع» خ، و«إتحاف أعلام الناس»: ٣/٢٣، و«الأعلام» للزركلي: ٢/٣١٩.

(*****) «الدرر المباحة في الحظر والإباحة» (ط) ٣ ص: ٣، و«معجم المؤلفين» لكحالة، ٤/١٢١، و«منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٨٨٥، و«أعيان دمشق» للشطي: ٣٤٥، ومجلة المجمع العربي: ٢٤/١٢٥ ـ ١٢٧، ومقابلة الشيخ أحمد القاسمي: ٨/١١/١٤٠٨، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ٣/١٢٠ ـ ١٢١.

ولد في حي القنوات بدمشق.

تلقى العلم على أجلاء مشايخ عصره، كالشيخ سليم سمارة، والشيخ أمين سويد، والشيخ عبد المجيد الطرابيشي. ولازم دروس الشيخ سعيد الفرا في جامع التعديل بالقنوات.

اشتغل بالتجارة أولاً. ثم عيّن موظفاً في ديوان المعارف. وكان أحد أعضاء مجلس الأوقاف.

من مؤلفاته: **«الدرر المباحة في الحظر والإباحة»**(١).

عرف المترجم بنزاهته، وكانت سمعته حسنة.

توفي ليلة ١٥ شعبان ١٣٥٠ هـ.

خليل بن محمد اليماني (*)
(١٣٠٤ ـ ١٣٨٦ هـ)

الشيخ الفاضل: خليل بن محمد بن حسين بن محسن السبعي الأنصاري اليماني ثم المالوي، أحد الأذكياء.

ولد في بهوپال سنة أربع وثلاث مئة وألف، ونشأ بها وحفظ القرآن.

واشتغل على والده مدة طويلة، وتعلم في دار العلوم التابعة لندوة العلماء، ونال الشهادة منها، ثم أخذ الحديث عن شيخنا السيد أمير علي الحسيني اللكهنوي، ولازمه مدة حتى برع في الفنون الأدبية، ثم ولي التدريس في المدرسة العالية بكلكته، وحاز إعجاب الطلبة، وثقة رجال الإدارة بملكته الراسخة في التعليم، واقتداره على اللغة العربية وآدابها بحكم أصله العربي وذوقه الأدبي، ثم انتقل إلى جامعة «دهاكه» ومكث مدة يدرّس ويفيد، حتى عيّن أستاذاً في جامعة «لكهنؤ» في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وألف، ومكث بها أربع عشرة سنة، ينفع الطلبة ويرشدهم، ويحبب إليهم لغة القرآن، ويحثّهم على دراستها وإتقانها، مخلصاً في عمله، مشمّراً في ذلك عن ساق الجد والاجتهاد، محبباً إلى الطلبة بحسن إلقائه للدروس، ومبالغته في النصح، وسماحة نفسه وبعدها عن التكلف، مكرماً في الأساتذة ورجال الإدارة بجده واجتهاده، وإخلاصه لمهنته، ودماثة خلقه وتواضعه، قد حبّب إليهم العرب واللغة العربية، والأخلاق الإسلامية، يألفه ويجلّه الوثنيون والإنجليز كما يألفه ويجلّه المسلمون، وهو في خلال ذلك يسعى في نشر اللغة العربية، والدعوة الإسلامية في البلد، يعلم أبناء البيوتات محتسباً متطوّعاً، ويفتح أذهانهم لعقيدة التوحيد وحب السنة، ويستميل قلوبهم لتعليم اللغة العربية، فانتفع به عدد كبير، وكان بيته مدرسة غير نظامية يؤمها طلبة العلم من الأطراف، ويسكنها بعضهم، وهو يعطف عليهم كالأب، فكانت مدرسة أكثر نفعاً وإنتاجاً من الجامعة التي يدرّس فيها، فتخرج منها أساتذة ومؤلفون وعلماء خدموا اللغة العربية والعلوم الدينية، واستقام على ذلك بجد ونشاط حتى اعتلت صحته، فاعتزل الخدمة في الجامعة في شعبان سنة خمس وخمسين وثلاث مئة وألف.

وحدث له بعض الحوادث التي كدرت صفو حياته، وأثرت في صحته، فاعتكف في بيته في لكهنؤ أعواماً إلى أن سافر إلى مولده «بهوپال» حيث اختير عضواً في مجلس العلماء، ومعلماً لولي العهد، ولم ينقطع عن التعليم ونشر اللغة العربية، والدعوة إلى الكتاب والسنة،

---

(١) أتمّ تأليفه في ١٨ شوال سنة ١٣٤٩، وطبعه أولاده من بعده. ثم طبع مرة ثانية سنة ١٣٨٦ بإشراف فضيلة الشيخ محمد سعيد البرهاني، الذي رتّبه وعلق عليه. ثم طبع مرة ثالثة سنة ١٤٠٧ هـ، بإشراف الأستاذ محمد فائز حواصلي، وعليه زيادات في التعليق، وشرح، وفهارس موسعة.

قال الشيخ محمد بهجة البيطار في مجلة المجمع يصف الكتاب: «أحسن المؤلف ـ رحمه الله ـ في جمع ما يحتاج الإنسان إلى معرفته في مأكله ومسكنه، وفي عبادته لربه، ومعاملته لخلقه، وما قاله الفقهاء في ذلك كله حظراً، أو إباحة. وقد رتب الكتاب على مقدمة، وخمسة أبواب، وخاتمة. فالمقدمة في تعريف الحظر والإباحة. والباب الأول في الأكل والشرب. والثاني في اللبس والكسوة. والثالث في النظر واللمس. والرابع في الكسب والحرفة. والخامس في الأخلاق الذميمة. والخاتمة في العقيدة الإسلامية. والمؤلف ناقل غير قائل، وهو يعزو إلى الكتب وصفحاتها، وقد ذكرها في آخر كتابه ليسهل الرجوع إليها».

(*) «الإعلام بما في تاريخ الهند من الأعلام» ص: ١٢٢١ ـ ١٢٢٢، و«تشنيف الأسماع» لمحمود سعيد ممدوح، ص: ١٩٧.

إلى أن انتقل إلى «باكستان» سنة تسع وستين وثلاث مئة وألف.

وله اشتغال بالعلوم ومهارة في التدريس، ونجابة كاملة، وذهن وقّاد، وفكر نقّاد، إلى إدراك الحقائق منقاد. وكان رقيق الذوق، أبيّ النفس، كريم الأخلاق، له قدم راسخة في علوم البلاغة وآداب اللغة العربية، وطبع أصيل في الشعر والأدب، يعرف جيده من رديه، وصحيحه من سقيمه، كان إذا أنشد شعراً حسناً من أشعار الأوائل، جاشت نفسه، وترنّحت عواطفه، وعلا صوته، فكأنك «بعكاظ» أو «ذي المجنة»، وكان رقيق القلب، يمني الفطرة، إذا قرأ القرآن ذرفت عيناه، واختنق صوته، وكانت له ملكة راسخة في تعليم اللغة العربية وتسهيلها، وتحبيبها إلى النفوس، وكان له منهج مبتكر في تعليم مبادىء العربية وآدابها في الهند، وكان يرجّح كتب المتقدمين والأوائل على كتب المتأخرين في الأدب العربي وعلوم البلاغة، وقد انتشرت بسعيه كتب كثيرة لم يألفها أهل الهند، وقبلتها الأوساط العلمية والحلقات المدرسية، وكان له شغف عظيم بالدعوة إلى الإسلام ونشر فضائله، وتصلب في عقيدة التوحيد، وقد نشأ فيه في آخر عمره غلوّ في نبذ التقليد، والأخذ من الكتاب والسنة رأساً.

كان مربوعاً من الرجال، مائلاً إلى القصر، شديد السمرة، عريض الجبهة، واسع العينين، سريع الخطى، جهوري الصوت، واضح النبرات.

حجّ حجة الإسلام سنة أربع وأربعين وثلاث مئة وألف، وحج وزار بعد ذلك مراراً، ولم يكن له اشتغال بالتأليف، وليست له إلا رسائل صغيرة في مبادىء اللغة العربية وقواعدها.

مات لتسع خلون من جمادى الأولى سنة ست وثمانين وثلاث مئة وألف.

خليل الموصلي (*)

(٠٠٠ ـ ١٣١٤ هـ)

خطيب جامع الشابكلية، الصوفي: خليل بن مصطفى الراغب الموصلي الأصل، الشريف النسب، ووالده من أجلاّء أهلها.

رحل عن الموصل صغيراً بعد وفاة والديه، وجاء دمشق فاستوطنها. أقام أولاً في مدرسة جامع العداس بالقنوات، على حالة من التقشف والجد في طلب العلم. وأخذ عن علماء دمشق الأعلام.

صحب الشيخ محمد الطباع القادري، فأخذ عنه الطريقة القادرية، وأجازه بها. كما صحب الشيخ أحمد الكردي الزملكاني، وأخذ عنه الطريقة النقشبندية، ولازمه، وسلك على يديه، وبقي في صحبته، حتى توفي. وقبل وفاته أجازه، وأقامه مقامه بتلقين الطرائق الخمس: النقشبندية، والقادرية، والكبروية، والجشتية، والسهروردية، وختم الخواجكان، وغير ذلك. كما صحب الشيخ محمد الخاني الكبير، والشيخ محمود الصاحب.

تولى الإمامة والخطابة في جامع شادي بك، المعروف بجامع الشابكلية بالقنوات، وبقي فيه نحواً من أربعين سنة. ثم تولاه من بعده ابنه الشيخ إسماعيل عزي.

كان حسن الصورة والسمت، معتدل القامة، تطالع المشاهدين له بشاشة وتواضع، رقيق الكلام، يخاطب كل امرىء بما يناسبه، ولا يتحدث إلا بعد روية، زاهداً، متوكلاً، مخلصاً، صادقاً، قانعاً، ذا شفقة ومرحمة. صافي القلب، معتقداً عند العامة والخاصة. وكان ذا تأثير في توجيهه للناس، ونَفَس صادق.

توفي بدمشق ١٨ رمضان ١٣١٤، ودفن بمقبرة الدحداح.

خليل الموصلي = خليل بن مصطفى الراغب (ت ١٣١٤ هـ).

خليل النحلاوي = خليل بن عبد القادر (ت ١٣٥٠ هـ).

ابن الخوجة = أحمد بن محمد بن أحمد بن الخوجة التونسي (ت ١٣١٣ هـ).

ابن الخوجة = حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن

(*) «تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ١/٢٠٤ و٣/٤٩ ـ ٥٠، و«منتخبات التواريخ لدمشق» للحصني: ٢/٨١٧، وفيه وفاته ١٣٢٠.

الخوجة التونسي (ت ١٣٦٤ هـ).

الخُوجَه = محمد بن مصطفى الخُوجَه الجزائري (ت بعد ١٣٤٠ هـ).

ابن الخُوجَة = محمود بن محمد بن أحمد بن الخوجة التونسي (ت ١٣٢٩ هـ).

خوقير = أبو بكر بن محمد عارف (ت ١٣٤٩ هـ).

الخَوْلِي = محمد بن عبد العزيز بن علي الشاذلي المصري (ت ١٣٤٩ هـ).

الخِيَارِي = أحمد ياسين بن أحمد الخياري المدني (ت ١٢٨٠ هـ).

ابن الخيّاط = أحمد بن محمد بن عمر الزكاري الفاسي (ت ١٣٤٣ هـ).

الخَيْر آبادي = محمد عبد الحق بن محمد فضل الهندي (ت ١٣١٦ هـ).

أبو الخير الخطيب = محمد بن عبد القادر بن صالح الدمشقي (ت ١٣٠٨ هـ).

التُّونُسِي (*)

(١٢٢٥ ـ ١٣٠٨ هـ)

خير الدين «باشا» التونسي: وزير، مؤرخ؛ من رجال الإصلاح الإسلامي. شركسي الأصل.

قدم صغيراً إلى تونس، فاتصل بصاحبها (الباي أحمد) وأثرى، وتعلم بعض اللغات، وتقلد مناصب عالية آخرها الوزارة. وبسعيه أعلن دستور المملكة التونسية سنة ١٢٨٤ هـ/١٨٦٧ م، ولكنه ظل حبراً على ورق.

وفي سنة ١٢٩٤ هـ/١٨٧٧ م أبعد عن الوزارة، فخرج إلى الآستانة وتقرب من السلطان عبد الحميد العثماني فولاه الصدارة العظمى (سنة ١٢٩٥ هـ)، فحاول إصلاح الأمور، فأعياه، فاستقال (سنة ١٢٩٦ هـ) ونصب «عضواً» في مجلس الأعيان، فاستمر إلى أن توفي بالآستانة.

له: **«أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك»**. (ط).

أبو الخير الطَّبَّاع الدمشقي = محمد خير الطبّاع (ت ١٣٢٩ هـ).

أبو الخير عابدين = محمد بن أحمد بن عبد الغني (ت ١٣٤٤ هـ).

القَوَّاس (**)

(١٣٠١ ـ ١٣٩١ هـ)

أبو الخير بن عبد الحميد القواس: أديب عمل في التدريس طول حياته.

ولد بصيدا وتعلم ببيروت ثم بالأزهر وعاد إلى بيروت (١٩٠٧)، واستقر بعد الحرب العامة في دمشق مدرّساً. وافتتح (عام ١٩٥١) مدرسة إعدادية في بلدة الزبداني، فأنفق عليها كل ماله وعجز عن العمل.

صنف: **«دروس القواس»**. (ط). خمسة أجزاء لتعليم قواعد اللغة العربية.

وشارك في تأليف **«الطرف»**. (ط) ستة أجزاء.

وله: **«ديوان»** منظوماته، مهيأ للطبع.

أبو الخير العطّار الهندي = أحمد بن عثمان بن علي (ت ١٣٤٥ هـ).

أبو الخير المكّي (***)

(٠٠٠ ـ ١٣١٩ هـ)

الشريف أبو الخير بن محمد بن محمود، الشهير بـ «المكي» وبـ «الشريف». قَدِمَ جدُّه محمود من مكّة مهاجراً إلى دمشق.

ولد المُترجَم بدمشق، ونشأ في طلب العلم، لازم

(*) «آداب زيدان»: ٤/٢٩٠، و«حاضر العالم الإسلامي»، الطبعة الأولى: ٢/١٨، و«آداب شيخو»: ٢/٢٢، و«زعماء الإصلاح» ١٤٦، وفي كتاب «الحركات الاستقلالية في المغرب العربي: ٤٢ ـ ٤٤ شيء من سيرته جاء فيه أنه «من المصلحين الذين تأثروا بمبادىء الثورة الفرنسية، واقتنعوا بأن على الشرق أن يغير أساليب الحكم الاستبدادي الذي جرى عليه». يقول المشرف: يلاحظ أن المؤلف جعل حركة النون في كلمة «التُّونُسي» الضمّ؛ وثمة قواميس جعلتها الكسر، منها تاج العروس (٤: ١١٦) حيث جاء: «(وتونس) بالضمّ (أي ضم أول الكلمة ـ وهي القاعدة فيه لبيان حركة أول الكلمة) وكسر النون».

(**) «الأعلام» للزركلي: ٢/٣٢٦.

(***) «أعيان دمشق» للشطي ص: ٤٠٥، و«تاريخ علماء دمشق» للحافظ: ١/١٨٥.

محكمة البزورية، ثم محكمة الباب بدمشق إذ كان والده نائباً فيهما. وبعد سنة ١٢٩٠ هـ تولى المُترجَم رئاسة الكتاب في محكمة الباب مدّة طويلة، ثم صار رئيساً للكُتّاب في محكمة القسام، وأضيفت إليه مديرية الأيتام، وأخيراً سُمِّي مميّزاً للمحاكم الشرعية بدمشق. وكانت رئاسة الكتاب تداولاً بينه وبين سعيد الأيوبي منذ سنة ١٣٠١ هـ إلى أن توفي المُترجَم فاستقلّ بها الأيوبي. نال المترجم من الدولة العثمانية رُتبة إزمير للموالي.

كان كريم الأخلاق، رزيناً، فطيناً، له وجاهة ومهابة، يحب قضاء حوائج الناس.

توفي سنة ١٣١٩ هـ.

أبو الخير الميداني الدمشقي = محمد بن محمد بن حسين (ت ١٣٨٠ هـ).

خيرو ياسين(*)

(١٣٣٤ - ١٤٠٠ هـ) (١٩١٦ - ١٩٨٠ م)

المقرىء، الفقيه الشافعي، النحوي: خيرو بن صالح بن أحمد بن خليل ياسين الدمشقي؛ وينتهي نسبه إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما.

ولد في دمشق بحي الميدان سنة ١٣٣٤ هـ تقريباً[١]، وكانت أمه رأت في المنام - وهو حمل - من يبشّرها به، ويطلب إليها أن تسميه «محمد خير» ففعلت، ولكن اسمه صحّف عند التسجيل فزيدت عليه واو[٢].

وأسرته وإن كانت معروفة في الحي مشهورة، إلا أنَّ قلَّة منها عرفت بالعلم. وللأسرة لقب آخر وهو «الصباغ»، وجمع بعض أفرادها اللقبين معاً على نحو ما يشيع في كثير من الأسر الدمشقية، بينما انفرد آخرون بأحد اللقبين.

نشأ صاحب الترجمة بدمشق في رعاية أبيه، وتعلَّم مبادىء القراءة والكتابة. ولم يلبث أبوه أن توفي، فانتقل إلى رعاية أخواله الذين أخذوه معهم إلى بلدة (القنيطرة)، فبقي فيها حتى قارب عمره العشرين، وحينئذٍ رجع إلى دمشق، وبدأ بطلب العلم.

قرأ على الشيخ حسن حبنكة في جامع منجك القريب من داره بعدما استهوته الحلقات العلمية القائمة فيه. ويعد من الطبقة الأولى التي أخذت عن الشيخ. وزامل الشيخ صادق حبنكة، والشيخ حسين خطاب، والشيخ نعيم شقير.

ثم تعرف إلى المقرىء الشيخ عز الدين العرقسوسي، فحفظ عليه القرآن الكريم وأتقنه، وأعجب به الشيخ فأحبه وقربه ووكل إليه تعليم القرآن لمن دونه من الطلاب وتحفيظهم إياه وتفسيره لهم، ثم استخلفه من بعده.

اتصل بعدد من العلماء المشهورين، وأخذ عنهم كالشيخ علي الدقر، والشيخ محمد الهاشمي، والشيخ أحمد الجوبراني؛ الذي قرأ عليه الفقه الشافعي في كتاب «مغني المحتاج».

دأب المترجم في طلب العلم وتعليمه حتى آخر حياته دون انقطاع، فكان يعلّم الطلاب المبتدئين وهو لا يزال يأخذ عن أساتذته.

شغل بعض الوظائف الدينية مدّة، فتولّى التدريس والخطابة والإمامة في مساجد العنّابة، والموصلي، وصهيب الرومي رضي الله عنه، ورجال الزوايا والغوّاص وكلها في حي الميدان، فعمرها بالعبادة، وملأها بطلاب العلم. كما تولى التدريس في جامع منجك، ومعهد التوجيه الإسلامي، فكان أحد المدرسين البارزين فيه.

اشترى بيتاً في الحي قبل عشر سنوات من وفاته تقريباً خصصه للعلم وطلابه، به يدرسون وبه يقيمون، وقد ينام به بعضهم، ولم يكن يشغل البيت أحد من النساء؛ وذلك لراحة الطلاب وعدم إحراجهم. واهتم ببناء الغرف في المساجد لإيواء طلاب العلم. وأشرف بنفسه على بناء غرفة في جامع الشيخ

(*) «حضارة الإسلام»: ١/٢١ ص ٩٨ - ٩٩، و«تاريخ علماء دمشق»: ٢/٩٤٦.

(١) نقل ابنه عنه أنّ هذا هو التاريخ المسجل في دائرة الأحوال المدنية، وأنّ ولادته الحقيقية كانت قبله بسنة أو سنتين وربما بثلاث.

(٢) أصل هذه الواو في لهجة الدمشقيين ضمير يعود على الله تعالى مقدراً من الحال، خيره، ومثله «عبدو: عبده».

منصور وأخرى في جامع رجال الزوايا.

قصده طلاب كثيرون من سورية والأردن وفلسطين ولبنان وتركيا والهند والسعودية. اشتهر بعضهم، وتولى بعضهم المناصب، وكان منهم مفتون وقضاة، ومن ثمّ عم نفعه وانتشر.

وقصده كذلك طلاب من مختلف المستويات الثقافية، فقرأ عليه في العلوم الشرعية والعربية جماعات من المهندسين والأطباء والصيادلة والمحامين والمدرسين وسواهم، فلم يكن يرد أحداً من الراغبين في العلم، حتى لقد كانت له حلقة خاصة مع شاب مسيحي قرأ عليه النحو والصرف.

تصدر لإقراء مختلف الفنون، من فقه وتفسير ونحو وصرف وفرائض وتوحيد ومنطق وسواها، يقرر دروسه متمكناً راسخ القدم، إلا أنه اشتهر بتدريس القرآن الكريم والفقه والنحو بشكل خاص، وتملك ناصية الفقه الشافعي إلى جانب تضلعه في بقية المذاهب، يتعرض لها خلال الدرس، ويورد مع آراء كل مذهب دليل أصحابه، ويقارن بين بعضها بعضاً.

وكان أكثر الطلاب يقصدونه للنحو والفقه، فيختار لهم من كتب النحو: «قطرالندى وشرحه»، و«شرح شذور الذهب»، و«شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» وسواها، ويقرر لهم في الفقه الشافعي: «شرح التحرير»، و«شرح المقدمة الحضرمية»، و«تنوير القلوب»، و«الكفاية»، و«عمدة السالك»، و«الإقناع»، و«مغني المحتاج»، و«المنهاج» وغيرها.

شغل وقته كله في حلقات العلم التي لم يكن يفضل عليها شيئاً البتة، يبدأ فيها منذ الفجر حتى ما بعد العشاء، وبقي على تلك الطريقة ما يزيد على ثلاثين سنة، لم يثنه عنها عمل، ولم يمنعه منها مرض. واستمر في دروسه حتى اليوم الأخير من حياته، إذ أقرأ طالباً وهو على فراش الموت.

رغّب طلابه في الخطابة، وكان يشجعهم عليها ويدفعهم إليها، ويقدمهم إلى المنبر وهو حاضر موجود، فتخرّج به خطباء متقنون.

وكان يقدّم العلم إلى الطلاب مبسطاً سهلاً، ابتعد به عن التعقيدات النظرية والجزئيات المتكلفة، والقضايا الخلافية والجدلية التي لا تثمر ولا تفيد، خصوصاً في هذا العصر. وتجنّب التعصب للرأي والمذهب عند ظهور الدليل الشرعي بخلافه، ويبدو هذا واضحاً في مناسك الحج، يأخذ بالأيسر ما دام صحيحاً لا غبار عليه ولا اعتراض.

ومثلما قدّم العلم للطلاب مبسطاً، قدّمه لهم بشكل عملي؛ فكانت حياته علماً عمليًّا إلى جانب العلم النظري، وتجلّى ذلك خلال النزهات التي شغف بها؛ إذ لا بد في كل يوم من نزهة قصيرة قد تمتد أحياناً حتى المغرب. وفي النزهة يكون الغداء والعمل الجماعي وحلقة الشاي إلى جانب الصلاة والدرس والقرآن والتوجيه والنصائح، حياة إسلامية حافلة بسيطة لم يكن المترجم ليتميز فيها عن طلابه، بل ويشتغل ويعمل أكثر من أي فرد منهم؛ فيزداد في قلوبهم محبة ورفعة ومكانة.

جمع المترجم ميزات العالم العامل، فاتصف بأخلاق نادرة، أفاض طلابه ومن يعرفه بالحديث عنها. دارت حياته حول التواضع والصمت في العمل. لا يرى لنفسه قدراً فوق الآخرين، ولا يعتقد لها قيمة متميزة عنهم، يخدم طلابه بنفسه، يطبخ لهم الطعام، ويعمل على راحتهم، ويخدم نفسه بنفسه، ولا يرضى أن يخدمه أحد.

ينفر من ذكر صفاته، ويفر من الشهرة وينزعج من المدح، فإذا ما مدحه أحد ظهر أثر ذلك على وجهه. لم يكن يحب حضور الحفلات والمهرجانات إلا مضطراً. أوتي مع التواضع بساطة محببة يصدر بها عن طبع أصيل في نفسه، يجلس بين طلابه كواحد منهم. ومن بساطته أنه ربما قعد على الرصيف كأي شخص عامّي بانتظار سيارة.

ومن تواضعه أنه كان يقول لطلابه الخاصين: «إذا سئلتم طلاب من أنتم؟ فقولوا: طلاب الشيخ حسن حبنكة ولا تقولوا طلاب الشيخ خيرو ياسين، فأنا من طلاب الشيخ حسن، وطلاب الطالب طلاب الشيخ».

يحب الفقراء ومجالستهم، يقطع أحياناً مسافات طويلة ليجتمع معهم في حديقة أو بستان، يلاطفهم ويحمل إليهم الطعام، وكان يردد قول بعض الصوفية:

ما لذة العيش إلا صحبة الفقرا
هم السلاطين والسادات والأمرا

رزق القناعة ورضي بما عنده، فرأى القليل كثيراً، وزهد في الدنيا وسمحت نفسه بالمال والبذل. لا يطلب من أحد شيئاً، ولا ينظر إلى مافي أيدي الناس.

كان ربانياً متصلاً بالله، واثقاً به ثقة المطمئن الراضي. من أبرز صفاته التوكل على الله قولاً وعملاً، ظاهراً وباطناً، يلمس هذا من عرفه وخالطه، طريقته في حياته التوسط في الأمور كلها، وحتى الدينية، يأخذ من أقوال الفقهاء ماهو بين اللين والشدة، تخفيفاً على الناس، ودفعاً للحرج عنهم، وخاصة في أحكام الحج وعند الضرورة.

حببت إليه عبادة الحج مع مافيها من مشاق، فزادت حجاته على العشرين، مما يدل على علو همته وشدة شوقه، ما انقطع عن الحج كل عام إلا سنة ١٣٩٨ هـ لكنه ذهب فيها للعمرة، وقد حج في السنة التي تلتها مبيتاً النية من رمضان خلافاً لعادته كأنما شعر أنها ستكون الحجة الأخيرة، ولهذا فقد أخذ يعد لها مسبقاً. زار كذلك القدس الشريف تطبيقاً للسنة المطهرة. وكان في الحج نشيطاً مهتماً بأصحابه، يعنى بشؤون سكنهم وطعامهم، ويهيىء لهم راحتهم ويعلمهم المناسك ليؤدوها على أتم وجه وأحسن طريقة، فرغب الكثيرون في صحبته، وتسابقوا إليها حتى لقد بلغ أصحابه في إحدى حجاته نحواً من مئة.

لطيف محبوب العشرة، عليه مع تواضعه هيبة، وفي وجهه نور، يطمئن إليه من يصاحبه ويرتاح إليه قلبه، رقيق المشاعر، عاطفي، سريع البديهة ذو بصيرة نفاذة، حلو الحديث، يألف ويؤلف، ولا يحمل في قلبه على أحد.

كان يحب رجال الطريق الصادقين الذين عرفت حياتهم بالتقوى والصلاح والاستقامة، ويحدث عنهم ويشرح أحوالهم، ويترجم زهدهم وقربهم من الحضرة والنفحات. وكان مقتدراً في التحديث عن أحوال القلوب وأمراضها وعلاجها ويقول: «إن أدعياء هذا الطريق كثر، ولكن الصادقين منهم قليل. ويظن المفلس والجاهل أن الطريق يجعل له شأناً ومكانة فيسلكه ليجمع الأتباع والمريدين على جهله وقلة بضاعته». ويرى أنّ العلم ضروري للطريق، ويجب أن يقترنا حتى لا يشذ المتصوف عن الشريعة فينحرف، والتصوف الحق مأخوذ من الصفاء الذي لا يكون إلا بشفافية الروح والأخلاق الحميدة التي كان عليها رسول الله ﷺ.

ولم يكن المترجم يتظاهر بالصوفية ولايحضر مجالس الصوفيين، مع علمه بالحقائق الباطنية للروح والنفس والقلب والنفحات الربانية، ولم يكن يطلب من أحد الانصراف إلى الصوفية، بل يرغّب طلابه في العلم الذي يصل به المرء إلى الفهم عن الله؛ لصقل القلب وتهذيب النفس.

ضعف جسمه في أخريات حياته، وأصيب بأمراض كان أشدها عليه السكري الذي أثّر على عينيه ففقد البصر، ثم اشتد ضعفه فلزم الفراش نحواً من أسبوع.

وتوفي منتصف ليلة الاثنين ١٩ صفر عام ١٤٠٠ هـ الموافق ٧ كانون الثاني ١٩٨٠ م، فصلى عليه في جامع منجك الشيخ صادق حبنكة، وخرجت جنازته حافلة تضم خلقاً كثيراً من أهل العلم والحي، وتميزت بالهدوء والسكينة كأنما تمثل طباع صاحبها أصدق تمثيل، ودفن بمقبرة حقلة الميدان جنوبي مسجد العنابة، وأقيمت في المقبرة حفلة تأبين بعد الدفن تكلم فيها الشيخ محمد كُرَيِّم راجح، والشيخ حسين خطاب، وغيرهما.

خيرو ياسين الدمشقي = خيرو بن صالح بن أحمد (ت ١٤٠٠ هـ).

الخيراني = القاسم بن محمد بن علي التونسي (ت ١٣٠٧ هـ).

أبو الخير الطبَّاع = محمد خير الطَبَّاع أبو الحسن الدمشقي (ت ١٣٢٩ هـ).

الخيّاط = محمد بن يوسف الخياط الفلكي المؤقّت (ت بعد ١٣٠٣ هـ).

الخيّاط = محيي الدين بن أحمد بن إبراهيم الصيداوي البيروتي (ت ١٣٣٢ هـ).